

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق كمن
هو اعمى انما يتذكر
اولوا الالباب الذين
يوفون بعهد الله ولا
ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

مكاسبنا من حوادث الحدود

وعسى ان تذكرهوا شيئا وهو خير لكم

للاستاذ : محمد العربي الزكاري

هذه هي العبرة الاولى التي يجب ان نستخلصها من الاحداث الخطيرة التي وقعت ، والتجربة العصيبة التي مررنا بها . والعبرة الثانية التي يلزمنا ان نستخلصها من مشكلة الحدود وحوادثها وملاساتها ، هي ان بعض الدول - ونأسف ان تكون هذه منا والينا - تحيزت في هذا النزاع العارض بين الاخوة ، وتعاملت علينا على المكشوف ، وسارعت الى عداوتنا دون مبرر ، وتسرعت في الحكم علينا قبل ان تتفهم الوضع الحقيقي لمشكلة الحدود ومن غير ان تكلف نفسها حتى وضع الخريطة الجغرافية والتاريخية امامها لتبين نقط النزاع ، اذ لم تكن نتصور أو نعلم بان نتعامل علينا دولة نشترك وايهاا في العقيدة ونلتحم في اللسان وفتجانس في الدم العربي الطاهر ، بل كان المفروض ان تكون واسطة خير بين الطرفين المنازعين ورسول سلام بين الاشقة للحفاظ على وحدة الصف العربي في المشرق والمغرب . ومهما تكن أسباب الخلاف بين المغرب والجزائر فنحن جميعا اشقاء ويجب ان لا يستغل اي كان هذه الأسباب لاشغال الفتيل وصب الوقود على النار ، بل كانت وشائج الاخوة تفرض ان يسارع الاشقاء (ب ع ص 7)

تطورت الاحداث على حدودنا بشكل لم يكن في الحسبان ، والاحداث في حد ذاتها تصهر الرجال والشعوب والدول ، وتبرز الخفايا وتوضح معالم الطريق ، طريق المستقبل الذي ينبغي ان نخطط له كثيرا ، ونخطط له طويلا ، ونبني أسسه على ركائز قوية ودعائم متينة ، حتى يستطيع جيلنا الصاعد ان يسير فوق جسره بسلام وامان .

وفاة العلامة المختار السوسي

أجزائه العشرين قبيل وفاته بقليل ، وقد نشر ايضا في التعريف باقليمه السوسي كتاب (سوس العالمية) ورحلته (خلال جزولة) وكتابه (الالغيات) وهو خاص بأدب قريته (الغ) من قرى سوس ، وهذا خلاف ما بقي مخطوطا من كتبه العديدة وقد ولي في اول عهد الاستقلال وزارة الاوقاف ثم عين وزيرا مستشارا في مجلس التاج وبقي في هذا المنصب الى حين وفاته فغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته وعزأونا لانجاله واخوته واسرته الخاصة ولاهل العلم كافة وهم أسرته العامة .

هذا وستقيم رابطة العلماء مهرجانا خطايا لتأبينه بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته .

الاحب الذي وطدنا العزم على سلوكه وانهاجه فلم يغيب عنا لحظة واحدة ونحن جادون في مواجهة ما دفعنا الى مواجهته دفعا ، واكرهنا عليه اكرها . ان دستورنا الذي اسس ببلادنا نظام الملكية الدستورية يستوجب اقامة المؤسسات المنصوص عليها في فصوله واحكامه ، ويتطلب منا ان نقطع المراحل الضرورية في المواعيد التي يحددها لتنتقل البلاد من طور الى طور وتدخل (البقية على الصفحة 8)

ومهية العلم والادب والفضل في الفقيد العزيز معية يقل عليها الصبر ، فقد كان رحمه الله من مفاخر هذا الوطن علما وادبا واخلاقا ، وكان من اكبر المرشدين الذين نخرج بهم العدد العديد من المثقفين ، وكان الى ذلك من رجال الوطنية المدودين ، أودي في سبيل عقيدته ونفي اكثر من مرة الى المنافي السحيقة في الصحرا وغيرها ، وهو في كل ذلك صابر محتسب مقبل على الاشتغال بالعلم تدريسا وتأليفا حتى وضع عشرات الكتب في التاريخ والادب وخاصة تاريخ سوس الذي ابرزه من العدم وبلغ به شأوا لا يدرك . ونسألك بكتابه (المعسول) الذي انجز طبع

كان يوم الاثنين 18 نونبر الماضي موعدا لافتتاح البرلمان المغربي الاول . وقد فاه جلالة الملك المعظم مولانا الحسن الثاني في حفل الافتتاح بالخطاب التاريخي المآتي الذي ذكر فيه ممثلي الامة من نواب ومستشارين بأهمية المسؤولية التي القيت على كواهلهم وناشدتهم القيام بها في جد واخلاص ممنوها بدور الدين الاسلامي - دين الدولة - في حفظ الكيان الروحي للامة وحاضا الممثلين على التمسك بأهدابه ليؤدوا رسالتهم كاملة في النهوض بالمستوى المادي والمعنوي للشعب الذي انتخبهم . وهذا هو النص الكامل للخطاب : الحمد لله وحده

كرامتنا وصيانة حوزة ترابنا وضد الهجوم والعدوان لم تصرفنا عن الخطة التي رسمناها لانفسنا ولم تحدثنا عن الطريق

والصلاة والسلام على رسول الله «بسم الله الرحمن الرحيم» الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، ملك يوم الدين ، اياك نعبدك واياك نستعين ، اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، آمين .

ايها السادة :

تلقينا بمزيد الاسف نبأ وفاة العلامة الأستاذ محمد المختار السوسي الوزير المستشار بمجلس التاج وعضو رابطة العلماء الذي وافاه الاجل المحتوم عن سن تناهز 65 سنة زوال يوم الاحد 30 جمادي الآخرة 1383 الموافق 17 نونبر 1963 اثر حادث سيارة وقع لسيادته قبل نحو ثلاثة اسابيع كان قد تماثل منه للشفاء واستبشر اخوانه ومحبه بخروجه من المستشفى الى منزله بعد مرور مرحلة الخطر في الحادث ودخوله في دور النقاهة غير ان تلك الراحة كانت ظاهرية فقط ، فما لبث ان وقع تحت مضاعفات مرض السكر الذي كان يشتكي منه منذ مدة واسلم الروح الى بارئها قبل ان يتمكن الطب من إيقاف تأثير تلك النكسة .

ان من دواعي اغتباطنا وابتهاجا ان نقف في اجتماعكم هذا لنوجه اليكم خطاب الافتتاح قياما بواجب يلقيه على ملك هذه البلاد الدستور الذي ظفر بتأييد الامة له ومصادقتها عليه ، وليس الشعور الذي يخامرنا في هذه البرهة التاريخية من حياتنا الوطنية وفي هذه الآونة الفاصلة بين عهدين شعور مسرة وارتياح فحسب وانما هو شعور تمتزج فيه الغبطة بالاعتزاز والطمأنينة .

ان الاحداث القاسية الاليمة التي اصيبت بها بلادنا اثر الهجوم على اراضيها والتي اضطررنا الى مواجهتها بما يفرضه علينا واجب الذود عن كياننا والدفاع عن

على هامش كتابة التاريخ الموريطاني الانفصالي المزعوم ..

إذا استطاعت فرنسا ان تعيث بآفة الشعب ، وإذا استطاع الاذئاب ان يترسكوا لفرنسا المجال فسيحاً .. فان التاريخ اقوى شاهد ، وانصع برهان

التاريخ الطويل التسلسل احسن وسيلة لاعادة الوحدة واندحار الخونة والحلفاء

بقلم الأستاذ: زين العابدين الكتاني

- 2 -

قص عثمان

اما المؤرخون المحدثون والقدماء الذين اعتمد عليهم المؤرخ السمسار فاننا نعود اليهم هذا لنقول :

ان النص الذي اعتمد عليه ابن خلدون في كتابه لم يقصد به المغرب المعنى . المغرب الذي سلبته فرنسا عن طريق معاهدة 1912 حسبها هو مقرر في مؤتمر الجزيرة الخضراء ولكنه مغرب قديم قدم ابن خلدون .. وقد عرف المغرب حركة مد وجزر عظيمة في تاريخه بعد ابن خلدون لدرجة كبرى ثم اننا لو تتبعنا بحرى السمسار هذا فيما يزعم لانه انتهى بنا المطاف الى ان نطالب بالامبراطورية المغربية التي انجبت ابن خلدون وانجبت ابن طفيل الخ ..

امامازعه السمسار بحرى من حجة للناصرى ، صاحب الاستقصا ، التى قال عنه فيها ما يلى :

ورغم انه متأخر جدا عن ابن خلدون .. ورغم انه مؤلف مغربى خالص ورغم انه يعتبر معاصرا ورغم ذلك كله فانه لم يختلف في تعريفه بحدود المغرب وخاصة حدوده الجنوبية عن ما قاله ابن خلدون . ونعود لمناقشة هذه الفقرة لنقول :

(1) العلامة الناصرى صاحب الاستقصا ، الذى حاول السمسار بحرى الزج به في هذه المعركة لم يكن له رأى في التاريخ بل كان مؤرخا عظيما عرف كيف يدون تاريخ المغرب على نسق حديث .

ثم ان وفرة المراجع والمستندات التى كانت بحاطة بالعلامة الناصرى لم تترك له ابدا رايه في الاحداث او افراغها

في قالب يتلأم وانجاه العلمى .. اذا تذكرنا بان الناصرى كان سلفيا من الدرجة الاولى ينحو نحو تطوير الفكر المغربى التوكلى في دروسه ومناظراته . وهذا يقف المشكل ذاته : هل الناصرى الف الكتاب فى بدا حياته او فى اواخرها ؟ الا ان المعرض لابنائه فى موسوعة المعينة ترجح عندى ان الكتاب الف فى آخر حياته وهو ما دفعنى لان اقول بان وفرة المراجع والمستندات لم تترك له ايضا فرصة ابدا رايه في الاحداث .

ومن هنا ومن هذا الرأى فالناصرى كما يترجح عندى وعند بعض الذين يهتمون بالدراسات التاريخية اعتمد على تنسيق التاريخ المغربى وجمعه وتبويبه وتفصيله فى موسوعته الفريدة . الاستقصا اكثر .. واذن فحجة الناصرى على هذا الاساس رغم انه من المعاصرين حجة مردودة فى هذا المجال لو فرضنا ان الناصرى كان يقصد هذا .. ولكن ايظمن السيد بحرى فان كلام الناصرى هذا الذى استغله كتميم عثمان عقب عليه احد ابنائه بكلمة مفصلة توضح وجهة نظر مؤرخنا الكبير فى الموضوع .. دفاعا ودرأ لكل التباس .

سؤال واحد

بعد هذا اود من بحرى ومن الذين اناطوا به القيام بهذه المهمة ان يجيبوا على هذه الاسئلة الصريحة اذا استطاعوا وهى كما يلى :

(1) لماذا لم تكلف عناصر مغربية فى الاقاليم الموريطانية بهذه المهمة ؟

(2) لماذا لم يشر المؤلف الى هذه الصحف التى تعتبر اكبر ذخيرة فى تاريخ الصحرا

وافريقيا على العموم : صحرا المغرب والاذاق الصحراوية وشنقيط والجنوب (والوحدة) والجاش الربيط والوسط وهى اقرب حجج واحقة بالعناية وخاصة كتاب الوسيط الذى الذى يعتبر حجة فريدة ومناخرة وغيرها من الكتب الاخرى ؟ (3) لماذا اعتمد فيما كتبه بحرى فى جريدة موريطانية كتقدم للتاريخ المنوى اصداره على الاعتماد على العلاقات ولم يذيل ايضا ما كتبه باسمه رغم ان الكتابة بقلمه 199 ؟

(4) ما دخل نسبة علال الفاسى التى تعتبر ارهاضا مبشرا لانقوم على اساس تاريخى فى هذا المجال بالذات ؟ ! كتاب فى الموضوع

وحينما كنت اقدم دراسة فى الموضوع فى جريدة الجنوب (اء اد 15 و 21 و 24) لمناقشة النقط الثلاث بالخصوص التى اركز عليها المؤلف بحرى مؤرخ التاريخ الانفصالى فى موريطانية والذى جعل من حجة كتاب الاستقصا المنقولة من تاريخ ابن خلدون قيص عثمان واعتبار صاصب الاستقصا من من المعاصرين .. ومن الذين يمكن الاعتماد عليهم فى هذا المجال حيثيات تعرض لها المؤلف فى العرض الذى كتبه فى جريدة « موريطانيا » الاسبوعية ع 100 تاريخ 18 - 15 - 62 - ص 5 لتعريف بالكتاب المعنى .. وفي نفس حجة صاحب الاستقصا وصلنى كتاب من أخ موريطانى من فاس هو السيد على عبد الله احمد سالم العلوى بقذف فى نفس الحجة فيقول :

(بعد حمد الله تعالى وتوفيته) اقول للسيد الكاتب المزور بان تعرض له المؤلف الفرنساوى

المعروف بالموريطانى من ان حجة الناصرى صاحب الاستقصا هى آخر حجة يمكن الاعتماد عليها والاستدلال بها في هذا المجال ، والصواب المعروف لدى الخاص والعام والذى سارت بخبره الركبان فى كشبات الرمال والغاقي والغفار والدهور والاجيال ان صاحب الاستقصا (الناصرى) كان يعتمد فيما يكتبه عن الكتب التى سبقته ..

واسترسل يقول : .. وحتى المؤلف الفرنساوى المعنى بحرى ربما يعرف هذا من مجرد قراءته لبعض القراطيس من الكتاب وتقليب بعض الصفحات من احد مجلداته ..

وحتى يظل خاطئا فيما يعتقد عن جهل وفيما تخط يمينه وربما عن قصد او كسد له بان آخر حجج يمكنه ان يعتمد عليها على تسفيه ما يدعى وما يفترى هذه الحجج الدامغة التى لا تقبل التمهيص ولا يدخلها الشك واولها اوردها نفس ابن خلدون فى كتابه ونقلها عنه صاحب كتاب موريطانيا الحديثة ص 50 واما الثانية فقد اوردها صاحب النخبة الازهرية فى جلد 6 الجزء 26 صفحة 119 .

والثانية فى كتاب البغية للمشيخ العربى بن السائح دفين الرباط عند الحديث عن زيارته للمدينة المنورة .. ولعل المؤلف لو اطلع على هذه النصوص المتأخرة لما استطاع ان يغامر فى هذا التضميم السائح الذى يسفه العلم والعلماء ..

هذه النصوص فى اصوالها

واذا كان ولا بد ان انهى هذه المناقشة مع السيد بحرى فلا بد ان امكنه من السلاح الذى هاجمته فى البداية وسوف

لا اتركه يبحث عن هذا السلاح كما شاء السيد العلوى .. بل ساعطيه ذلك جاهزا ليعرف اى ساحل يرتاد ..

والنصوص التى ذكر صاحبنا فى كتابه الذى فنحته لقرا الجريدة المذكورة يعنى هذه الحجج ، وها هى انقلها من اصولها تعميما المفائدة وتسهيلا للكشف والباحثين ..

(1) حجة ابن خلدون هذه تعتبر جزءا من الحجة التى اعتمد عليها .. فاذا وجد بحرى نفا استخدمه حسب اختياره فنحن نقدم له هذا النص المتم كما جاء فى كتاب موريطانيا الحديثة الطبعة 1 ص 50 قوله اورد ابن خلدون فى معرض كلامه عن عرب المعقل من بطون الطبقة قبائل العرب . وموطنهم بقفار المغرب الاقصى .

(2) وقد جاء فى النخبة الازهرية « وهى من اوثق المصادر التاريخية التى نصت على ان شنقيط جزء من المغرب وجا فيها بالسلف ص 119 ج 26 م 6 ما يلى :

« ومن الواحات الشهيرة فيها (صحراء شنقيط) غربا الادار ويسكنها قبائل الاوراد وهم مغاربة مسلمون ومركزها وادان .. »

(3) اورد صاحب الوسيط « فى تراجم ادبا » شنقيط ط 1 ص 423 نقلا عن كتاب البغية ما يلى :

ان سيدى العربى بن السائح نص فى كتابه البغية على ان الشناقطة من اقصى المغرب ، وذكر انه رأى فى دار المرحوم عارف حكمت بك بالمدينة المنورة (السعودية) كتابا للسيد مرتضى الزبيدى شارح القاموس بخط يده (البقية على الصفحة 7)

ما هي عقيدة البهائية؟ هل تناقض الاسلام وتحاربه؟

رأي البهائيين في عدد من المسائل الكبرى

للدكتور تقى الدين الهلالي

(5)

قوله ' ولو انني لم اتق شيئا لكنت في غنى عن مشكل الله ؟ ' أقول ' تعالى الله عن قولك عاوا كبيرا ' ان الله غنى عنك كما قال تعالى في سورة الزمر ان تكفروا فان الله غني عنكم ، وقال تعالى في سورة لقمان ومن كفر فلا يحزنك كفره اليانا مرجعهم فننبتهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور نمتهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ) وقال تعالى في سورة فاطر (39) فمن كفر فليحذر كفره ' ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم لا مقاما ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا) . ويحكى ان لبنانيا اسمه حيون كان نصرانيا فاسلم فوقع بسبب ذلك نزاع بين المسلمين والنصارى ، فقال أحد الشعراء عقيدة في الاصلاح بينهم منها قوله :

ما زاد حيون في الاسلام خردلة ولا النصارى لهم هم بحيون على انك لا نجد ديننا فيه من التسامح ' حتى في هذا الزمان مثل دين الاسلام . فلو كانت يهوديا وكنيت مثل هذه المقالات طعنا في دين اليهود لكانت عليك القيامة ' ولم تستطع السكنى في الملاح ، لان اليهود يقاطعونك ويحاربونك أينما ذهبت . واو كنت كاثوليكيا في المانيا وهي من ارقى الشعوب فان الكنيسة لا تمهلك حتى نطعن في عقائدها ' بل يكفي ان تتأخر عن دفع ضريبة الكنيسة ' فتأنيك الشرطة وتأخذك الى السجن ، فان اردت ان تكفر بالمذهب الكاثوليكي تتخلص من الضريبة وغيرها ، وجب عليك اجراء معاملات قانونية ليست بالامر اليسير ' وحينئذ تنبذ الكنيسة نبذ العذا المرقع وتصرمك فتتضم الى قائمة المحرومين ويمقتك الناس وتتأذى بذلك كثيرا من الوجهة الاجتماعية ، وحتى الاقتصادية . وأخبرني البروفسور هونرباخ ' من

اساتذة جامعة بن انه او سكن في قرية لما قدر ان يتخلف عن حضور الصلاة يوم الاحد في الكنيسة ، والا لحقه أذى كثير من سكان القرية . اما في المدينة ، فالكنائس كثيرة ' ولا يبحث احد عن احدا الضريبة فلا بد من دفعها مع احترام الكنيسة . قوله ' والبهائيون ينتسبون الى رسولهم ' وهم متأكدون من ان الله قال على لسان عبده نهار الاله . أقول ، أنظر كيف يتناقض هذا الكاتب الكاذب ؟ . ألم يقل من قبل ان البهائيين يؤمنون بالنبي محمد وأنه دخل على ايدهم كثر من اليهود والنصارى في الاسلام ؟ فكيف يؤمن بالنبي محمد من يعتقد ان خليفة ماني المسمى بهما ' الاله رسول من الله نسخ دين محمد ورسالاته ' فايخسأ قائل هذا وايضاً بأمر به . ان محمدا خاتم النبيين . هكذا قال الله تعالى ' ولا تبدل الكلمات الله وقد مضى اربع عشرة مائة سنة وحاول المتنبون من مسيلمة الكذاب والاسود العنسي وسجاح الى بهما ' الاله الكذب ، فلم يستطيعوا ان يبدلوا كلام الله .

يا ناطح الجبل الراسي بهامة اشفق على الرأس لا تشفق على الجبل على الصخرة المحمدية تحطم الباب وأكلته الكلاب ' وتحطم البهاء عبد الاستعمار ' ونزيده الحميم فصير البهائم . قوله ، أقولها بكل صرامة ، متجها الى ملك البلاد المؤمن على سلامه سكانها وراجيا منه ان يفرض احترام حرية العقيدة بدون تقنين ولا تحفظ ' في دائرة احترام القانون وحرية الاغلبية ودين الامة الرسمي . أقول ، هذا كلام ينقض بعضه بعضا ' لان الحضم على البهائيين مستند الى دين الامة الرسمي والى القانون . واذا كنت تطمع في جلالة الملك ان يتنص حكما حكم الله ورسوله به وأجمع عليه المسلمون على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم ليرضيك انت وبضمة اشخاص

من المأجورين الذين باعوا دينهم وشرف امتهم بثمن بخس ' فسلم على أشعب ' فانك اطمع منه في المحال . ان الملك لا يرضى ، فالله هو الذي يفرض ومحمد رسول الله يبلغ ، وانك تنفذ ' ولو كنت قلم شيئا من الاسلام لما فقت بهذا الكلام الا نعلم ان الذي اجلس الملك على العرش وأنشأ الدولة المغربية ' هو الاسلام ؟ الا نعلم ان للملك بعد الايمان بالله ورسوله صلة وآصرة لانتمهم عرونها بمحمد رسول الله الذي يكذبه البهائيون ويؤمنون ان دينهم القدر نسخ دينه الحق ولعمري ما نصحت لملك البلاد وما عليك بعد الخطا اذا لم تنصح لله ولا لرسوله ولا للشعب الذي أنت منه بالجسد ' فكيف تنصح للملك ؟ ألم تسمع بحدث المرأة المخزومية التي كانت تستعير المتاع فتجده فأمر محمد رسول الله بقطع يدها وكانت شريفة في قومها . فشق ذاك على الناس وبعثوا أسامة بن زيد حبيب رسول الله وأبن مولاه زيد بن حارثة ليشفع عنده فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبيبه اسامة ' وقال له ' أنشفع في حد من حدود الله ؟ والله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها . انما أهلك الذين من قبلكم انهم ساءوا اذا سرق فيهمهم الضعيف قطعوه ، واذا سرق الشريف تركوه . والملك الحسن الثاني جدير بأن يواجه كل شنيع في المجرمين بمثل هذا الجواب الذي قاله نبيه وجده الذي نال به ذروة الشرف . قوله ' فلما ان يكون المغرب بلاد الحرية والديمقراطية ' وفي هذه الحال يجب سراح المحكوم عليهم دون مناقشة ' . ألم تكن بريطانيا بلاد الحرية والديمقراطية فلما ذا حمكت باقتل على (جورج) الذي كان يذبح باللغة الانكليزية ابان الحرب في اذاعة برلين ؟ اليس فرنسا بلاد الحرية والديمقراطية فلما

ذا قتلت حكومة الجبال ديكرول السابقة جميع المصلين مع جيش الاحتلال الالمانى ' وهم خلق كثير ، وعلى رأسهم الزعيم (لافال) ؟ وفي هذه الايام نفذ حكم القتل بالرصاص في زعيم شيوعي ايطالي بعد اضي خمس وعشرين سنة على كونه محاربا في صفوف الثوار لانه يدعو الى مذهب لانزيده الحكومة الاسبانية ' ولنا نقندي به ولا بغيره ' ونما ذكرنا هذا واحتججا به ' لان الخصم يسلمه . فانت كانت الديمقراطية مطابقة لما حكم الله ورسوله والمسلمون به فلا اشكال وان كانت ماقضة اذك لحكم ما بعدها الله ، فان اسلافنا لم يسعدوا الا بالاسلام ، فكل شيء ' يخالفه فلا خير فيه ، على اننا قد برهننا على ان ذلك الحكم ديمقراطي في الصميم والديمقراطية شيء ' والغرض شيء آخر ' قوله اما اذا اعتدى صاحب العقيدة (أ) على صاحب العقيدة ب - فليس بعد صاحب العقيدة ب - ا - لانتقام صاحب العقيدة ب - ' في حين ان بقا كل منهما عند حده يضمن للجميع السلامة . هذه حقيقة انسانية فوق الدين وفوق الفلسفة . الخ أقول ليس فوق الدين شيء ' عند المغاربة لانهم مسلمون محمد يون ' فالدير عندهم فوق كل شيء . وليس عندنا دين يوسم بالبيا ' ولا بالجين ' وانما عندنا دين - ا - وحده . وقد نجم في التاريخ سفها متروكون وارادوا أن يحدثوا دين البيا ' فبا ' وا بغضب من الله وقضى عليهم ' وصاروا كأمس الدابر . فمنهم البر غواطيون اتباع صالح البرغراطي ' فانهم أقاموا ديننا ودولة داخل الدولة المغربية ' وبقيت دولتهم مائتي سنة ' وكانت نهايتها نهاية كل خائن لوطنه وشعبه مغر على الله مرتد عن الاسلام . واراد ابو الطواجين ان يحدث دين البيا ' ايضا . واتبعه قوم فاهلكهم الله وباروا . وهذا تهديد من الكاتب

فانه تنقل من طلب الرحمة الى التهديد ومقصوده : - ا - الاسلام ' ود - ب - البهائية ' فاذا اعتدى اتباع - ا - على اتباع - ب - ينتقم اتباع - ب - من اتباع الالف ، وان سالوهم يسالوهم . ونصح هذا الكاتب العبقري المفر يقين بالتعاضد السلمي

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ابشر بطول سلامة ياربوع ان البرغواطين والطواجنين ' وان وافقوا البهائيين في الردة وكفر والخيانة والاجرام ، فانه اقل منهم خسة ونذالة لانهم جاءوا بدين مغربي خارج من المغرب ' ولم تأتوا بدين يهوسى اجنبي ' لان لكذب والاقترا سهل ، كل انسان يقدر عليه ' فلا حاجة الى ان يسرق ويجلب من الخارج . ولذلك كان لوائك الضلال من النجاح في باطلهم ابل الامر ما ام يكن لباب جهنم ولالبها ' الاله . قوله ، ولذلك لا يخيفني شيء ' لاموت ولا بعث . أقول قد قل ذلك ابو جهل وجماعته فانكروا البعث وانكروا رسالة المنقذ الاعظم محمد رسول الله (ص) فاخذهم الله بعذابه في الحياة الدنيا وفي الآخرة . وصدق الله العظيم اذ يقول في سورة الزمر (25 26) كذب الذين من قبلهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون . فاذا قهم الله الخزي في الحياة الدنيا والعذاب الآخرة ابر او كانوا يعلمون) .

وليسمع لي القراء الكرام ان اعطيت هذيان هذا الكاتب المحموم فوق ما يستحقه من الاهتمام وأطلت عليهم في بيان تناقضه وأباطيله الواضحة ' وهذا أوان امسك عن القلم سائلا الله تعالى ان يحق الحق ويهزق الباطل يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون . هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله . ولو كره المشركون .

علماءنا بالبادية

أبو عبد الله الشطيبي (882 - 963 هـ)

بقلم الاستاذ سعيد اء راب

3

ومن مؤلفاته التي لم تذكرها كتب التراجم - ولعله ألفها في أخريات حياته - ' تخميس برقة البوصيري ، مع تعليق عليها ؛ وقد قدم له بمقدمة ، شرح فيها الأسباب التي دفعته الى هذا الميدان ، ومما قاله في هذا الصدد : ' واعلم اني ما لفقت أشعاري ، ورقعت اطاري ، الا لكثرة اعتذاري ، والى الله اعتذاري .. فمن ذاك انني لما أمنت النظر في البردة الشريفة ، اشتأبت النفس الى أفوارها المنيعة ؛ وطمحت للدخول بين الناس ، دون شعور ولا احساس ، وايس ذلك من عادة الناس ؛ فما زلت امنعها حتى يبرز المقال ، عند غلبة الحال ، وعلى الله الانتكال ؛ وهيئات هيئات ، اين الرجال من الرجال ؛ واين المقال من المقال ؛ فجمعت وقالت :

ولاغرو اني قد برزت الى اللقا
على قلة الابطال صلصلت بيازها
فمن سلم الميدان لي باعقاده
جزى الله عني خير ما كان جازيا
ومن ذلك اني لم اكن في هذا المقام من بنيته ، ولا ممن يقوم بحق الجولان فيه ؛ ورأيت الناس بارمانهم ، اشبه منهم بأبائهم ؛ فتبعت اربابه اقباع الاعمى البصر ، وجرفني الجمال كجر الصبح للكسير . - ومن ذلك اني رأيت في سلك كل نظم نمط ، لا بد من حسن وقبيح ووسط ؛ هذا اسلوب الذرائع ، في ترتيب الصنائع ؛ فالذكي لا يختلف عليه الدرجات ، والغبي يشتبه عليه أقبل الدركات ؛ في كل المقالات ؛ فهب اني طمحت لغوق قدري ، وما يدريك ؟ رميت من غير رام فلا تغروا بشك عن يمين ؛ وان شئتم اعرفكم المقام ؛ انا ذلك القبيح ، القبيح ، لمن لم يفرق بين السقيم والصحيح ؛ وكل ما قال المليح مليح ..

- ومن ذلك ان الدهر مسنى ضيره ، وجري باصفرار كفى طيره ؛ فشريت الشر الغيري ، وتجرعت الامر ، وعلى الله اجري ؛

عذيري من سعدي بانلاف مهجتي
أسائل عنها القفر لو رضيت عذري
فان تهت عن نهج السبيل ومث في
سباسبها صبرا فموني بها عذري ،
وايضا فقد اصابني ما اصاب المادح ، فرجوت وعد الممدوح ؛ ولكن اين المنيعة من البنية ؟ واين النية من النية ، حتى ابلغ الامنية ؛

ولنعرض على القارى نماذج من هذا التخميس ، قال في القسم الاول منه - وهو في معرض استعطاف لائمه وعذاه ، في حبه وهيامه :

يا أيها الصب مهلا دمعتك الردم
عليك يشهد والافواه قد ختموا
كيف التستر والاظهار منحتهم
أيجب الصب ان الحب منكم

ما بين منسجم منه ومضطرم
عدول صدق على ذي الحب في الحل
على الشوائل تبدو لا على الحل
اقول حقا وما في الحق من ملل

يا ليت نفسي لم تتبع مضرتها
وربى الله لم يظلمها ذرتها
وان شفعت لها ترجو مسرتها
فان من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم الموح والقلم

نفس تروم نفيسا وهي ما نظمت
شعرا ولا علمت علما ولا كظمت
غيظا ، أقول لها - راج - وان ظلمت
يا نفس لا تنظي من زلة عظمت

ان الكباثر في الغفران كاللحم

عبد ضعيف بيباب الجود امله
عسى بفضلك ان ترجم تذلمه
فالعفو والحلم بدأ قد تكفله

والطف بعبدك في الدارين ان له
صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم الخ

وله منظومات ومقطعات شعرية ..
فمن نظمه يصف احوال الزمان واهله ، وينعي باللائمة على العلماء سكونهم على الحق ، وتكاليفهم على الدنيا :
" قسد الزمان فأين أين المهرب ؟

وفشا الحرام فأني رزق يطلب ؟
وتعامت العلماء عن شبهاتهم !

وتراخست فليعجب المتعجب !
فمن الذي نرضاه قدوة ديننا ؟

ومن الذي بالحق راح يدأب ؟
والعالمون قد ارتضوا دنياهم

عن دينهم فهم اليها ينسب
اقوالهم ينهون عن اسبابها

وقلوبهم بالفكر فيها تنهب
فلذلك صار العالمون اذلة

عند الملوك مخافة ان يسلبوا
فالعلم لا نور له يلقي ولا

ضوء به يجلى لدينا الغيب
فكانهم لم يقرؤوا في كتبهم

رأس الكباثر حب دنيا يغلب
ذهب الذين تورعوا وتزهدوا

وأنى على الدنيا أناس يكلب
يا حسرتي للدين ضاع امله

وأنى أناس من هدام يحجب ،
وبعد : فهذا عالم من علماء البادية ، كان

عالما صوفيا ، وواعظا مرشدا ، ومدرسا مفيدا ، ومؤلفا منتجا . وكان فلاحا مزارعا ، وبستانيا مثمرا .. تصوف وتجول في الآفاق ، ورحل الى الشرق والغرب ، وهدى الناس الى الطريق ، وصعد بالحق . وارسلها مرخة مدوية

في وجه الجبابرة والطفافة ، والحكام المستبدين ، والعلماء المتملقين .. فجزاه الله خير ما جازى به العلماء المصلحين .

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلال
ولا ارقيت لذكر البان والعلم

هيهات هذى صفات الحب منك بدت
جادت بما وجدت والجال ما جمدت
والعين ما رقدت والدمع ما جمدت
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقم

خفف عليك وحاذر فتنة الحفر
وانظر لمن صاده سهم من الفتر
تسر العجائب ليس العيف كالآثر
عدوك حالي لا سرى بمستتر

عن الوشاة ولاداعي بمنهم ،

اني بليت بما لم اقو أرفعه
وها فؤادي وما لا شيء ينفعه
اتنصح الصب والاحوال تمنعه
محضتي النصيح لكن است اسمعه

ان المحب عن العذل في صمم
ويقول في القسم الاخير منه . وهو يستقيل ذنوبه ويستمطر عفو الله ورضوانه :

فان ترى القلب مني في ثقله
يرجو المدائح خوفا من تسلبه
فنية المرء تكفى في مطالبه
خدمته بمديح استقيل به

ذنوب عمر رضى في الشعر والخدم ،

كم خضت من غسق لم يدروا غبه
في مهمه للردى شطت مناكبه
حتى هجرت وشيبي لا اراقبه
اذ قلداني ما تخشى عواقبه

كانني بهما هدى من المنعم

سهو ولهو وببس الحال حالها
ونفسي نسم هواي ماعصيتها
لولا الشهادة كان اليأس لي بهما
اطعت غي انصبا في الحالتين فما

حصلت الا على الآثام والنسب

الى ان يقول :

ها قد دنا أجلي حشا بمطلبه
والموت يرصدني دأبا بمرقبه
وقد تحملت من وزري أصعبه
يا أكرم الخلق مالي من ألود به

سواك عند حلول الحادث العمم

انت الميمم للزوار بالركب
أنت المشفع في الاوزار والنكب
قد ضاق ذرع الرجا من سوء مرتكبي
وان يضيق - رسول الله - جاهك بني
اذا الكريم تحلى باسم منتقم ،

ادب وثقافة

ادب وثقافة

ادب وثقافة

ادب وثقافة

مع مقرئي الاذاعة الوطنية

المغرب اختار رواية ورش لتخفيفه الهـمـمـز

ورش يبـسـمـل بـيـن السـورـتـيـن

بقلم الاستاذ احمد السمار

برواية الاظهار فيقع في تحريف الرواية او يقع في التصحيف فيما لم يجز فيه الادغام وبفهم من هذا ان التحريف للرواية يتحقق فيما اذا كان القارئ جاهلا بالروايات اما اذا كان ذا دراية وقصد الخروج من قراءة الى اخرى فلا يتحقق في ذلك تحريف وهذه القضية وهي هل يجوز الخروج من قراءة الى اخرى طالما علققت بذهني وخطرت ببالي وقد مسكت عثرت عليها في حاشية الصبان على شرح الاشموني لالغية ابن مالك تعرض لها ولاكن حيث كان صدقة دون قصد لم اعرها اهتماما ولم احفظ لها حكما ولم اذكر لها خلافا.

السورة الاولى سمكتا محدودا اقصر من زمن الوقف ثم يقرأ اول السورة الثانية ثم يرجع فيصل "اخر السورة الاولى باول الثانية". واذا تسقصر هذا فاندبنا نسمع في كثير من المرات بعض القراء يقرؤون برواية ورش ويسملون بين السورتين والفرض ان روايته ترك البسملة فيكون في ذلك تحريف لروايته وفي مثل هذا قال الاستاذ الودغيري في تأليفه المتقدم ما نصه ويتأكد البيان في حق التالي فيما اذا تكرر حرفان من كلمتين نحو وما اختلف فيه قل امر ربي خوف الوقوع في الادغام فيما جاز فيه الادغام والفرض انه يقرأ

بهذه المناسبة لذكر قراء زمانه والتسجيل عليهم بكونهم يبالغون في المد بغير موجب والدعاء عليهم لاجل ذلك بقصر اعمارهم ان دل على شي فيدل على ما كان يعتريه من القلق والضرر وضيق الصدر والسئامة والقبض عند قرائتهم الخارجية عن قواعد الاداء واحكام التجويد، واطلاق اعنة اصواتهم بالتمطيط والتتمديد، مما حمله دون تحفظ ولا هوادة على الدعاء عليهم بقصر اعمارهم ومحو اثارهم والاستراحة من اضرارهم ونحن بدورنا لا نؤمن على دعائهم عليهم بالقصر في الاعمار ولاكن نستنكر قرائتهم الشبيهة في مدّها بالنذبة اشد استنكار.

ثم ان من المنكر مما نسمعه في اذاعة مغربنا من بعض القراء الذين لا يراعون في قرائتهم قواعد المقررة في فن التجويد والاداء فيمدون ما لا يمد ويبالغون في مد ما يمد فيخرجون بذلك عن نظام المد ولا عما هو مقرر وعددود ويلوكون الحروف ويقطعون الكلمات حتى لا يكاد السامع يهتدي الى معرفة الايات المتلوة الا بعد اصاغة طويلة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وفي الحديث رب قاري يقرأ القرآن والقارئ يلعنه وفي تأليف الاستاذ المقرئ ادريس الودغيري في التجويد الذي قال في طالعته وقد امرني من بوصفه تجنب طاعته وطلعت في الملا سعادته وهو امامنا الذي ابيض بوجوده الزمان الشريف العالم ابو الربيع مولانا سليمان قال واماما بفعله بعض الناس ممن يزعم التجويد من الافراط في المد ومد ما لا يمد والوك الحروف حتى يصير كلامه كالسكران فليس بشي وقد فهي عنه ابن عبد الصمد السخاوي في نوحيته فقال: "ولانحسب التجويد مدامفرطاً، الخ."

وقد تعرض الشيخ ابراهيم البجوري لقراء زمانه في حاشيته على الشمايل النبوية في باب ما جاء في قراءة رسول الله (ص) قال: مدا اي ممدودة او ذات مد لما يستحق المد اما مطولا او مقصورا او متوسطا وليس المراد المبالغة في المد بغير موجب كما يفعله قراء زماننا حتى ايمة صلاتنا فلا مد الله في اعمارهم ولافسح في اجالهم واستطرد هذا الشيخ

اقرامات السبع المتواترة المنسوبة للقراء السبعة الذين هم على هذا الترتيب نافع. ابن كثير المكي ابو عمر البصري. ابن عامر الشامي عاصم حمزة الكسائي الكوفيون ويرمز اليهم بحروف ابجد على اصطلاح صاحب الحزب (ا د ح ك ن ف) فصورة ا- لنافع وصورة د- لابن كثير وح لابي عمر البصري ك- لابن عامرون لعاصم وف لحمزة ورالمكسائي، ولكل قارئ راويان فراويا نافع قالون وورش المصري ويرمز اليهما مع شيخهما نافع بـ (ا ب ج) فالالف لنافع كما تقدم وب- لقالون وج لورش ويرمز لابن كثير مع راوييه الذين هما البزى وقنبل بـ (د م ز) فد لابن كثير كما تقدم وم للبزى وزلقنبل الخ ومعلوم ان قراءة عامة اهل المغرب هي برواية ورش عن نافع تبعا لاهل الاندلس الذين آثاروا روايته اي ورش على رواية قالون على خلاف الاصل الذي هو تقديم قالون على ورش كما اشار الى ذلك في الحزب عند ذكر راوي نافع فقال (وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم) الخ قالوا وانما قدم اهل الاندلس رواية ورش لقراءته بتخفيف الهمز بخلاف قالون الذي يقرأ بتحقيقه اي الهمز الذي في النطق به تكلف كما قال ابن بري المقرئ التنازي في منظومته الرجزية في قراءة نافع للهمز في النطق به تكلف فسهلوه تارة وحذفوا وابدلوه حرف مد أخرى - الخ كما ان اهل المشرق يقرءون بقراءة عاصم رواية احد راوييه الذين هما شعبة وحفص.

رسالة تطوان

يا للوقاحة والجهة!!

عن التعليم في البلاد يصرح للاميين العام لرابطة العلماء بايقاف كل تدبير جديد يتعلق بالتعليم الاصلي اذا بالمناشير المضادة لهذا التصريح توزع على ادارات التعليم الاصلي فمن الذي قرر الغاء تفتيشية التعليم الابتدائي الاصلي على غير موافقة من الوزير؟ واين تأكيد جلاله الملك نصره الله بعدم مس التعليم الاصلي في برامج ومؤسساته؟ اننا معشر العلماء لا نعترف بسلطة فوق سلطة ملك البلاد ولا نخضع لامر يخالف ما عندنا من التطمينات ونستنكر اشد الاستنكار التدخل في شؤون التعليم الديني من الذين لا اساس لهم به ولا يعرفون كوعه من بوعه فيا للوقاحة والجهة!! ولنا عودة الى الموضوع والمنشور المشار اليه.

ان المناورات الخطيرة التي تدبر في خفاء ضد التعليم الاصلي، لقطع جذوره وتبرير اصوله حتى ينهار - لا قدر الله - من نفسه، لم يبق فيها شك وقد بدأت تخرج الآن من حيز التفكير الى حيز التنفيذ، فقد تقرر الحاق الاقسام الابتدائية الاصلية بالمدارس العصرية او الرسمية كما تسميها منشورات وزارة التهذيب الوطني والغاء تفتيشية التعليم الابتدائي الاصلي ابتداء من فاتح اكتوبر سنة 1963. وتصلكم صحبته نسخة من منشور رقم 10 لنشره بجريدة الميثاق والتعليق عليه ان اقتضى الحال.

مراسلكم

الميثاق، اننا نتعجب من هذه التصرفات المناقضة التي لا باعث عليها الا العناد، بينما الوزير الذي هو المسؤول الاول

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم

(تتممة)

وبسبب انطلاقة وحرية تفكيره السفسطائي احرز على وسام القومية العربية واصبح قويا لها مع ان احط واجهل عربي من عرب البندو افضل بايمانه وخير للعرب من الف كافر ضال، لقد قضيت في المانيا تسع سنوات ما سمعت احداً كبيراً او صغيراً سب ديناً وخلقاً او اوى حرمة من حرمت الله ومقدساً من مقدساته.

كما رأيت في سويسرا نفس هذه الظاهرة الشريفة، ولكنني سمعت في ايطاليا واليونان وبلغاريا ويغوسلافيا عكس هذا كله من انواع السباب والشتيم وتربية النشأ في كل امة ترجع لجميع المكلفين من علماء وادباء وزعماء ووزراء والآباء والامهات يتآزرون ويتعاونون على تربية اولادهم تربية صحيحة ولا فسئصيح جميعاً نلاقى اكبر واشد خطر على امة اد حياتنا التي هي كيان سلامنا وضمان حقوقنا في جميع اقطار العالم.

ولا نزال نرى انواع المجلات الماجنة، الكافرة والافلام الساقطة وكتب الزندقة تباع بكثرة في كل بلد والشباب المدرسي يتنافس في شرائها ومطاعتها بكل ولوع واغراء. ولا ننسوا ان تربية اولادكم تكلفكم مصاريف كثيرة

فإذا لا نسكت ولا نتوانى ولا نضعف ولا نمل ولا نخشى ما دمنا نملك قوة الايمان فوق قوة الارادة في دفع ومنع وتحطيم وتطهير جميع هذه الاضرار اوطنا ونفوسنا واسرنا فان الله سبحانه يدافع عنا ويكمل اعمالنا بالفور والنصر والنجاح وكل من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم صدق رسول الله.

مجموعتك من (الميثاق)

بعد تصفية الحساب مع متعهدينا وشركات التوزيع في الشمال والجنوب، فضلت لدينا اعداد مكررة من «الميثاق» يمكن ان تؤلف منها بعض المجموعات كما يمكن ان تتم بها المجموعات الناقصة لدى السادة المشتركين في اثناء السنة، فمن رغب ذلك فليكتب الاستاذ عبد الرحمن الكتاني بمركز الرابطة رقم 5 ممر رينيو - الرباط.

وبهذه المناسبة نذكر السادة الذين بدأ اشتراكهم من اول مظهرت «الميثاق» ان يتفضلوا بتجديد الاشتراك ببعث قيمته لرقم الحساب البريدي او بدفعها للمكلف بناحيتهم ولهم الشكر.

وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم

(تتمة)

الى اخماد شرارة النزاع ليعود الاخوة الى اخوتهم ويعود الصفا الى عهد بين عائلته المغرب العربي الكبير. والمغرب الذي فتح صدره لآخوته ايام الحقنة هو المغرب الذي يفتح ذراعيه لاحتضانهم من جديد بعد ان سكنت دوى الرصاص، وهو المغرب الذي يطوي تلك الصفحة الدامية ليفتح صفحة بيضاء لا يسطر فيها الا الحب والاخاء، وسنة الله تقضي بان يتنازع الاشقاء داخل اسرتهم الصغيرة، ولكن سرعان ما يعود اليها الوثام والصفا.

وانا لمرجو صادق ان تكون مسرحية الحدود بين المغرب والجزائر درساً نافعا لمن تسول له نفسه النيل من كرامة

على هامش كتابة التاريخ الانفصالي المزعوم ..

(تتممة)

يعدد فيه اشيأه ويترجمهم فذكر في جعلتهم عبد الرشيد الشنقيطي وذكر انه مر عليهم بمصر متوجها الى فاس في قضية مائلة، فرجع الثاني يومئذ اليها وقد صدق له السلطان بانهم من المغاربة .. وبعد ..

ومن هنا فحجته (مرة اخرى) على هذا الاساس رغم انه من المعاصرين، مردودة في هذا المجال او فرضنا ان الناصري كان يقصد انفصال موريطانيا على الوطن .. وليطمئن السيد بحري، فان كلام الناصري هذا الذي استغله كقميص عثمان عقب عليه احد ابنائه بتكملة مفصلة توضح نظر مؤرخنا الكبير في نفس الموضوع قد تصدر بحول الله قريباً.

أكد السيد بحري والمذين من ورائه وراء اخراج كتاب لموريطانيا المنفصلة عن المغرب ان الحجج التي يجدون في جمعها او في خلقها او في مناعها واو بالوقوف على دويل المصلين، سوف لا تنفع .. وخير السيد بحري ان يبحث عن حجة لتعريف الكويت عوضاً عن فصل موريطانيا عن المغرب حيث كان وزيراً في الحكومات التي كانت تؤمن بتعريف هذا

اربعين الاستاذ المختار السوسي

تعلن اللجنة المشرفة على احيا اربعين المرحوم الاستاذ المختار السوسي، المنبثقة من رابطة العلماء انها تقبل مشاركة اهل العلم والادب في هذه الذكرى من سائر انحاء المغرب وهي ترحبوا ان يواجهوا ما تجود به قرائهم من شعر ونثر الى مركز الرابطة بممر رينيو عدد 5 المواجهة لبياب السفراء بالرباط ولهم الشكر، وذلك الى نهاية رجب المعظم 1383

كتب للاستاذ عبد الله كُنون

تطلب من المكاتب الشهيرة ومن ادارة الميثاق.

التماسيب	دراهم
شرح مقصورة المكودي	3.50
النوع المغربي (طبعة تطوان)	1.50
فضيحة المبشرين	5.00
امراؤنا الشعراء	1.50
خل وبقل	1.50
محاذي الزقاقية	4.50
	2.50

على وجه واحد

ترجو هيئة تحرير الميثاق من السادة الكتاب الذين يرسلونها ان يكتبوا مقالاتهم على وجه واحد لتسهيل عملية الطبع، فان الورقة اذا كانت مكتوبة من جهتين تعذر توزيعها على مصنفين وأبطأ الطبع بسبب ذلك.

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقنا مرتين في الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة

اول خطاب لجلالة الملك في اول برلمان مغربي

احكام الدستور ومقتضياته في
حيز التطبيق والتنفيذ ، وها
نحن نخطو اليوم الخطوة الكبرى
في سبيل اقامة صرح الديمقراطية
وتشبيت دعائمها واركانها ،
وها انتم اولاء مجتمعون تؤلفون
اول برلمان اقيم فوق ارض
هذا الوطن العزيز بضم النواب
والمستشارين الذين وقع اختيار
الامة عليهم ليمثلوها ويقوموا
مقامها في الدفاع عن مصالحها
ويعبروا عن آمالها وآلامها
ورغائبها ومطامحها ، فالحمد لله
الذي انار لنا السبيل ومهد لنا
المسالك فحققنا على الرغم مما
اعترض طريقنا من صعاب
ما كنا اليه ننتوق وانجزنا
ما كنا اليه نتطلع وعليه نحرص
ايها السادة :

لئن كان عهد والدنا
رضوان الله عليه عهد كفاح مرير
ونضال منقطع النظر اراد
العامل الراحل من ورائهما
كسب معركة الاستقلال
والتحريير واسترجاع ما كان
لهذه ابلاد من مجد ائيل وعزة
طفحت بها صفحات تاريخنا
الطويل، فاننا بعدما انجح الله
مساعيه الحميدة وكليل بالفوز
والظفر جهوده الحميدة اخذنا
على نفسنا ان نصل من عمله
ما قطعته المنون وذتمم من بنائه
ما شرع في تشييده وتدعيمه،
فانصرفت همتنا الى اقرار نظام
الملكية الدستورية وتبويج ما
انجزه والدنا المقدس طيب الله
ثراه فلقد اقام اسس الديمقراطية،
بسن القوانين التي تكفل
للانفراد والجماعات ما حرموا
منه زمنا طويلا من حريات
وحقوق اجتماعية، وبث في سائر
انحاء المملكة مجالس الجماعات
القروية والحضرية. وبهذا تضافرت
جهود جيلين وتكاثفت مساعي
منحصرين واتي اليوم صالح
الاعمال ثمرات غرسه فلم يبق
علينا جميعا الا ان نواي
جهودنا المحمودة ونواصل مساعي
المحمودة لتظل ثمرات غرسنا
بانعة طيبة ومنتجة الفائدة
المرجوة من النظام الذي اسسناه

حريات المـواطنين والجماعات
والهيئات ورعاية حقوقهم .
ايها السادة :

انكم ستشرعون بعد اجتماعنا هذا بعون الله وقوته الى العمل الذي اناطه الدستور بكم تشد ازركم ونوطد عزائمكم الرغبة في القيام على احسن الوجوه بالمهام التي تشعرون لاشك بجسامتها ولنا اليقين انكم تدركون اهمية المرحلة التي انتقلنا اليها منذ اليوم ' كما اننا موقنون بان اهتمامكم سيوجه الى القيام باعمالكم المقبلة بكل ما تتطلبه هذه الاعمال من جد وتفان واخلاص تحدوكم دوافع رعاية مصالح البلاد. وان من اكد ما نرغب فيه ان يسود جو التفاهم والوئام في البرلمان وباقى اجهزة الدولة وان يتحقق ما نرى فيه نفعا للامة بتعاون شامل مثمر بينكم وبين المسؤولين في الجهاز الحكومي. وغير خاف عنكم ان الدين الاسلامي هو دين الدولة وان تعاليمه السامية تقتضيها ان نتمسك بالقيم الروحية التي جاء بها وحض عليها وان نجعل منها عمادا لسلوك كل فرد منا في حياته اليومية سلوكا يتسم بمكارم الاخلاق والاداب المثلى ونبل السجايا عملا بقوله تعالى ' ولو كنتم فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك، وقوله جل من قائل ' ولا تصعر خدك للناس ولا تمشى في الارض مرحاً

اننا لنتتخ هذه المناسبة
لنقدم الى اعضاء البرلمان
تهانينا لما احرزوه من ثقة
من لدن ناخبهم، ولنا الامل
الوطيد ان يكونوا اهلا لهذه
الثقة خليقين بحسن ظن
الذين زودهم بها واناطوا بهم
النيابة عنهم.

وانما اذ نعلن افتتاح اول
دورة للمبرلمان ندعو الله
نصرنا وابتهالا ان يبعد عن

من لم يهتم بأمر المسلمين
فليس منهم

بقلم الداعية الاسلامي عمر مفتي زاده

يجوزوا على أى مبدأ صحيح
من مبادئ "الثقافات وبالأخص
من الثقافة الإسلامية التى هى
غير موجودة فى المدارس.

وهنا تتسائل من يعضون
الطرف عن هذه الحالة: هل انتم
ترضون لاولادكم وبناتكم ان
يكونوا يمثلون حياتهم
بحياة الافرنج في جميع مظاهرها
من غير أن يعتبروا حداً من
حدود الله أمراً ونهياً؟ ..

وهل ترضون أن نعيش
بناكم حياة الفجور والفسوق
والعصيان امام اعينكم وذلك
باسم المدنية والتقدمية والحرية
التي لا يرضاها حتى الوحوش
الضارية في الغابة ؟

إذا لماذا لا تتقوموا في
تغيير برنامج المدارس الإسلامية
الغالصة الطاهرة؟ وأنا أرى
واسمع في كل يوم أن طلاب
المدارس يسبون في الشوارع
الدين والوالدين بكل وقاحة ولا
يراعون في ذلك حرمة. وكثيراً
ما طردهم واعظهم كي لا يرجعوا
إلى هذا الفعل الخسيس الساقط
ولكنهم تعودوا ذلك من زملائهم
ومن بعض معلميهـم الذين
يسبون دين الله جهرة أمامهم.
مع أنهم لو كانوا يسبون
معلماً أو معلمة لكانوا يعاقبونهم
بالعقوبة الصارمة ولكن يرون
سب الدين والامهات والآباء
شعار انطلاقهم وحريتهم كما
قال الشاعر القروي سليم
الخوري في قصيدته:

دبلادك قدمها على كل ملة
ومن أجلها افطر ومن أجلها هم
هيووني عيداً يجعل العرب امة

وسيروا بجثمانى على دين برهم
فقد مزقت هذى المذاهب شملنا
وقد حطمتنا بين ناب ومنسم
سلام على كافر بوحد بيننا
وأهلا وسهلا وبعده جحهم

ب. ع. ص. 7

هذا العنوان يحمل معنى
عالياً لو وجدت وقتاً وامكانية
لملات مئات الصفحات ولكن
اخترت أن اوجه اليكم معشر
القراء اسئلة تهم باسعاد حياتنا
وواجباً ننأخو أمانة مقدسة وهي
تربية أولادنا وبناتنا بمنهج القرآن
والسنة . وقد سمعت في أنفنا
سفرى من آزر إلى اموزار
كثيراً من الشبان يتكلمون
باللغة الفرنسية حول بناء المسجد
في ايفران ويقولون بعبارة
ساخرة « ان بناء هذا المسجد
لا فائدة له حيث اننا لانحتاج
في المستقبل الى شعائر الدين
الاسلامي تقام فيه لان هذه
التربية الاسلامية لا تضمن لنا
التمتع بملذات الحياة والحضارة
الافرنجية والمدنية المتطورة » .

كما سمعت مراراً بعض
الشبان يتحاورون في موضوع
رجعية الاديان . وخلاصة القول
ان الفوضى الفكرية قد سادت
جل شباب العرب الذين لم
~~~~~  
وطننا المكاييد والمكاره وبقية  
البأساء والضراء ، كما ندعوه  
ان يوفق اعمالكم ويسدد  
خطاكم ويوجهكم الوجهة  
الصالحة ويهديكم الى سوا  
السبيل وبحقق على ايدينا  
جميعا ما نطمح اليه ونرجوه  
لهذه البلاد من عز ورفاهية  
ورقي مطرد ورخاء وطمأنينة  
وامن وسلام فلتسيروا على  
بركة الله رائدكم على الدوام  
الاخلاص لله والوطن والمملك، وقل  
اعملوا فسيمرى الله عملكم  
ورسوله والمؤمنون .

رب اوزعنى ان اشكر  
نعمتك التى انعمت على وعلى  
والذى وان اعمل صالحا ترضاه  
واصلح لى فى ذريتى انى  
تمت اليك وانى من المسلمين .

صدق الله العظيم . والسلام  
عليكم ورحمة الله .